

جامعة الجليلي بونعامة - خميس مليانة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

محاضرات مقياس علم الاتصال

للسنة الأولى ماستر علم الاجتماع الجريمة و الانحراف

إعداد الأستاذة : مصباح فوزية

مدخل :

الإنسان اجتماعي بطبعه فكل الأحداث والظواهر من صنع سلوكياته وعلاقاته الاجتماعية التي تطبعها الحاجة في اغلب الأحيان والاتصال احد المكونات الأساسية في تلك الطبائع واحد العناصر الضرورية في تشكيل الظواهر والأحداث الإنسانية فقد نشأ الإنسان في حياة جمعية أيا كان نطاقها أو أيا كانت الأهداف التي يسعى إليها فالمجتمع هو الحياة بذاتها والمجتمع حقيقة جوهرية في حياة الأفراد فبدون المجتمع لا يستطيع الفرد بذاته أن يستمر في الحياة فهو الذي يجعل الحياة الاجتماعية ممكنة ولاشك أن طائفة من الظواهر والأوضاع تنشأ من اجتماع الأفراد و من تقابل عواطفهم ورغباتهم و من تبادل أفكارهم و آرائهم و تتبلور هذه الطائفة في العادات والتقاليد وقواعد السلوك ثم النظم و التشريعات الاجتماعية ومحور جميع الظواهر الاجتماعية هو الاتصال بجميع مكوناته وعناصره و أشكاله ووسائله .

المبحث الأول : في دلالة الاتصال و الإعلام :

1- ماهية الاتصال :

يعتبر الاتصال من أقدم أوجه نشاط الإنسان، وهو من الظواهر المألوفة لدينا أكثر من أي شيء آخر، وهذه الكلمة السحرية اتصال تعني أشياء كثيرة عند كثير من الناس و لكن عدم وجود تعريف جامع مانع لمفهوم الاتصال أمر يبعث على الدهشة، فقد تعددت معاني كلمة اتصال كما يستخدمها كل من الفرد العادي أو الباحث المتخصص في لغة الحياة اليومية أو العلمية أو المفكر الاجتماعي في الوقت نفسه.

فالاتصال: يقصد به انه اتصال ذاتي أو فردي أو جماهيري أو حضاري، كما قد يؤخذ على سبيل المثال ليعكس معان أخرى مثل : اتصال هاتفني اتصال سلكي ،اتصال لا سلكي ،اتصال إذاعي، أو عن طريق الانترنت، كما قد يقصد بالاتصال بأنه اتصال سياسي أو اجتماعي أو ثقافي أو لغوي أو عاطفي أو جنسي أو اتصال حسي أو شمي وما إلى ذلك من دلالات ومعاني متعددة تظهر من خلال لغة الحديث أو الجمل و العبارات وما يهدف بالفعل من كلمة اتصال حسب الوقت أو الموقف أو طبيعة الاستجابة أو نوعية الاتصال.

و يتناول علماء الاجتماع الاتصال بوصفه عملية اجتماعية، حيث يستخدم لوصف عملية التفاعل الإنساني، فقد عرفه بعضهم بأنه: العمليات التي يؤثر عن طريقها الأفراد فيمن حولهم، و نظر البعض خاصة علماء السياسة إلى المجتمعات على أنها نظم اتصال. أما عالم الاجتماع " شالز كوليه " فيقرر بأن الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية و تنو و تتطور الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان .

فالاتصال هو تلك العملية التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم و العلاقات المتضمنة فيه .

1-1- خصائص الاتصال :

يتميز الاتصال شأنه شأن العمليات الاجتماعية والإنسانية الأخرى، بجملة من الخصائص نوردتها كالآتي :

- الاتصال عملية ديناميكية : أي أن كل فرد في المجتمع يؤثر و يتأثر بالرسائل الاتصالية التي تهدف إلى التأثير على المعلومات أو الاتجاه أو السلوك.

-الاتصال عملية مستمرة : فالاتصال حقيقة من حقائق الكون المستمرة إلى الأبد فليس لها بداية أو نهاية فنحن في اتصال دائم مع أنفسنا و مجتمعا و الكون المحيط بنا.

- الاتصال عملية دائرية : ذلك أن عملية الاتصال لا تسير في خط واحد من شخص إلى آخر، بل تسير في شكل دائري حيث يشترك الناس جميعا في الاتصال في نسق دائري فيه إرسال و استقبال واخذ وعطاء و تأثير وتأثر يعتمد على استجابات المرسل و المستقبل.

- الاتصال عملية لا تعاد : حيث تتغير الرسالة الاتصالية بتغير الأزمان والأوقات والجمهور المستقبل، وكذا معناها فرسائل الأمس الاتصالية ليست كرسائل اليوم أو الغد فمن غير المحتمل أن ينتج الناس رسائل متشابهة في الغالب في الشكل والمعنى عبر الأزمان المختلفة لأن الكلمات والمعاني والحياة عموما كلها في تغير مستمر.

- الاتصال عملية لا يمكن إلغاؤها : لأنه ليس من السهل إلغاء التأثير الذي يحصل من الرسالة الاتصالية و إن كان غير مقصود كزلة اللسان أو الخطأ في تحيز الزمان أو المكان أو الموقف الاجتماعي.

- الاتصال عملية معقدة : الاتصال عملية تفاعل اجتماعي تحدث في أوقات وأماكن ومستويات مختلفة، فهي عملية معقدة لما تحويه من أشكال وعناصر وأنواع و شروط يجب اختيارها بدقة.

1-2- أنوع الاتصال :

1-2-1- الاتصال من حيث اللغة المستخدمة :

أ- الاتصال اللفظي : هو الذي يكون منطوقا يتداركه المستقبل بحاسة السمع و تطور حينما أصبحت المجتمعات قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معان محددة والاتصال اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة و الرموز الصوتية .

ب- الاتصال الغير اللفظي : وينقسم إلى :

* لغة الإشارة : تتكون من إشارات بسيطة و معقدة .

* لغة الحركة أو الأفعال : تحتوي على جميع الحركات التي يقوم بها الإنسان لينقل إلى غيره ما يريد من معان مشاعر إيجابيات .

* لغة الأشياء : التي يقصد بها دون ما سبق من الاتصال كالملابس التي تنقلنا من زمن إلى آخر ، تعابير الألوان (علم الجزائر) .

1-2-2- الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية :

أ- الاتصال الذاتي : يحدث بين الفرد و نفسه أي أن الفرد يناقش نفسه (مرسل - مستقبل) عندما يقرأ كتابا ويساعد في توجيهه و تشكيل الاتجاهات والرؤى .

ب- الاتصال الشخصي : تبادل المعلومات والأفكار الاتجاهات والمهارات يتم بطريقة مباشرة (وجها لوجه) مثل الاتصال الشفهي بين العائلة ، الجيرة ، المؤتمرات .

ج- الاتصال الجماعي : يقوم بتوصيل الرسالة إلى المستقبل أكثر من فردين مثل برنامج للمناقشة عبر التلفزيون ، المؤتمرات .

د- الاتصال الوسطي : كونه يحتل مكانا وسطا مثل الاتصال بالهاتف ، التلكس ، الراديو ، الفيديو .

ذ- الاتصال الجماهيري : هو بث لرسائل واقعية أو خيالية على أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية .

2- مفهوم الإعلام :

يعرف الدكتور عبد اللطيف حمزة الإعلام بقوله : هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعدهم في تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عملية الجماهير واتجاهاتهم و ميولا تمم وبحسب هذا الرأي نجد بأن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع بنشرها وذلك عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصائيات ونحو ذلك. من جهته يرى الدكتور عبد الرحمان عزي بأنه يقصد بالإعلام عامة: سيرورة انتقال المعلومات من مصدر إلى آخر ، و يرمز الإعلام في علوم الإعلام و الاتصال إلى ما تبثه وسائل الاتصال من صحافة مكتوبة و سمعية بصرية مرئية من محتويات إخبارية ثقافية اجتماعية و ترفيهية إلى قطاع واسع من المجتمع.

3- الفرق بين الإعلام و الاتصال :

- الإعلام خاصية إنسانية تتم عبر تفاعل إنساني (البشر) أما الاتصال فهو اشتمل يغطي الكائنات الحية الأخرى في تفاعلها .

- الاتصال قد يستعمل عدد لا متناهي من الوسائل أما الإعلام فهو وظيفة وسائل الإعلام الجماهيرية من جرائد و إذاعة و تلفزيون .

- يقتصر الاتصال على طرفين (جماعة ، كإلقاء خطبة يوم الجمعة) بينما الإعلام يخاطب حشود كبيرة من الجماهير .

المبحث الثاني مؤسسات الاتصال القديمة :

أولا : المسرح

1-1 تعريف المسرح : شكل من أشكال الفنون يؤدي أمام المشاهدين يشمل كل أنواع التسلية من السيرك والمسرحيات وهناك من يعرفه أنه شكل من أشكال الفنون يترجم فيه الممثلون نصا مكتوبا إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح ويقوم الممثلون بمساعدة المخرج على ترجمة شخصيات ومواقف النص التي ابتدعها المؤلف.

1-2- مكونات المسرح :

* المشاهدون : الجمهور فالمسرح لا يكتمل إلا بوجود الجمهور .

* المنتج : المسئول الأول عن نجاح العرض أو فشله .

* المخرج : هو المسئول عن قوة العرض والإشراف على التدريبات والتنسيق باقي الجهود .

* الممثلون : هم من يجسدون النص وتقديمه للجمهور.

* الصالة : الجزء الذي يجلس فيه المشاهد خلال العرض

* خشبة المسرح : الجزء من الصالة تنقسم إلى : المسرح الجاهي : الأماكن وهو الأكثر شيوعا . - المسرح الدائري : الذي يحيط به الجمهور من الجهات الأربعة . - المسرح المرن : و هو قابل للتغيير في الأمكنة المخصصة للعرض والمشاهدين .

* الديكور : فن المناظر الذي يعكس اللون والصورة في العمل المسرحي .

1-3- تأثير المسرح كمؤسسة للاتصال وتفاعلاته الاجتماعية :

تكرر المقولة الشهيرة " أعطني خبزا و مسرحا أعطيك شعبا مثقفا " والتي تدل على أهمية المسرح كأحد منابر الأدب والثقافة ومختلف الفنون وهو احد أهم الوسائل الإعلامية التي ترقى بالمتلقي وتساعد على ترسيخ الهوية الوطنية وهو الساعي دوما لتوفير الحلول للمشكلات المجتمع وخصوصا ما يندرج تحت التنشئة الاجتماعية صانعا بذلك مرآة واضحة الملامح بحاسنه وسيئاته ويجفزه بخطاب مؤثر جدا للتغيير .

- فالمسرح ينمي السلوك وتكوين شخصية الفرد في جوانبها إذ يرى المختصون الاجتماعيون أن دخول المسرح إلى الحياة الاجتماعية سواء في إطار ديني اجتماعي سياسي جعله يدخل في التدريب الواعي للفرد عبر محاكاته

لأحاسيس هذا الفرد ويتفق المهتمون بالتربية الحديثة بأهمية المسرح المدرسي ودوره الفعال في مساعدة المتعلمين لكي يصبح إنسان سويًا قادرًا على خدمة نفسه ووطنه.

- يبنى المسرح جسور التواصل والالتقاء بين أفراد المجتمع ويطور معارفه، باعتباره فنًا محبوبًا إلى ديارنا العربية فإن جذوره لازالت غير مثبتة بسطح التربة الاجتماعية وكذلك الكتابات المسرحية غالبًا ما تتعامل مع المواضيع التي ربما تلقى رواجًا كبيرًا .

ثانياً - المكتبة باعتبارها مؤسسة اتصالية :

تعتبر المكتبة ثمرة من ثمرات النضج الثقافي ووجدت المكتبات عندما ظهرت المسجلات المكتوبة في تنظيم العلاقات الإنسانية ويمكن القول بأن المكتبات القديمة كانت بالضرورة أماكن لحفظ الوثائق والأرشيف من أجل تيسير عمليات التجارة أو إدارة الدولة أو بث المعتقدات وتوصيلها إلى الأجيال المتعاقبة ، لقد أنشئت المكتبة بواسطة النخبة أو الصفوة ومن أجلهم أيضًا ولكن المكتبة بدأت من القرن التاسع عشر تقوم بمسئوليتها نحو الجماهير العريضة ، كما فرضت على المكتبات حراسة ورقابة شديدة لأنها تحتوي على معلومات تراها النخبة معلومات سرية وحيوية للدولة وتطورت عمليات الحفظ والتنظيم والنشر خلال هذه القرون لتكون "مهنة المكتبات" ، كما تولت المكتبات خلال مئات السنين مسؤوليه حفظ وتنظيم وتشجيع استخدام الإنتاج الفكري الإنساني المتزايد .

2-1- تعريف المكتبة : هي مؤسسة علمية ثقافية وتربوية واجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات بمختلف أشكالها (المطبوعة ، غير المطبوعة) وتنميتها بالطرق المختلفة وتنظيم هذه المصادر وترتيبها من خلال عملية الفهرسة والتصنيف واسترجاع المعلومات المطلوبة بأسرع وقت ممكن وتقديمها إلى القراء والباحثين عن المعلومات من خلال مجموعة من الخدمات العامة التي يقوم عدد من العاملين المختصين والمؤهلين على العمل في مجال المكتبات . وفي تعريف آخر هي عبارة عن غرفة أو مجموعة من الغرف تحتوي على مجموعة من الكتب والمواد الأخرى بهدف استخدامها من قبل عامة الناس أو من قبل فئات مخصصة أو مجموعة تابعة لهيئة أو جمعية أو ما شابهها.

2-2- عوامل ظهور المكتبة :

- غزارة التراث الثقافي
- السرعة التي انتشرت بها المطابع
- نقل التراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة واللاحقة .
- أن كل مجتمع بشري يريد أن يحتفظ بصبغة ماضيه وحاضره .

2-3- وظيفة المكتبة :

-تبسيط التراث الثقافي للأجيال السابقة وإضافة كل جديد وتسجيل كل ما تبتكره الأجيال الحاضرة من معارف وعلوم .

- تتيح الفرصة لكل فرد أن يتحرر من قيود المجتمع والاتصال ثقافيا ومعرفيا وتوحيد ميول الثقافات المختلفة .

2-4- أنواع المكتبات :

*- **المكتبة الوطنية :** وهي المكتبات التي تقوم الدولة بإنشائها ، ويمنع إخراج الكتب منها وإعارتها ، ويكون الإيداع القانوني فيها شرطا إجباريا يلزم به الناشر أو المؤلف ، أو المطبعة ، والتي يجب أن تزود المكتبة بعدة نسخ مجانية مثل مكتبة الحامة ، مكتبة الكونغرس .

*- **المكتبة العامة :** وهي المكتبات التي توفر جميع أنواع الكتب للناس ، وبإمكان أي شخص الدخول إليها ، وقراءة أي كتاب موجود فيها دون أي قيد أو شرط مثل مكتبة البلدية .

*- **المكتبة المتخصصة :** وهي المكتبة التي تختص بنوع واحد من أنواع المعرفة ، كالجانب الأدبي أو الجانب التاريخي أو العلمي أو الفلسفي أو أي جانب من جوانب العلوم الأخرى ، وتكون هذه المكتبات تابعة لجهة معينة ، وتكون النوع الذي تقدمه متعلقا بنشاط المؤسسة .

*- **المكتبة المدرسية :** وهي المكتبة المتواجدة في كل مدرسة ، وتضم هذه المكتبة عددا من الكتب التي تتناسب مع المرحلة الدراسية للمدرسة ومناهجها .

*- **المكتبة الخاصة :** وهي المكتبات التي تقوم العائلات في إنشائها في منازلها ، ويعد هذا النوع من أقدم أنواع المكتبات .

*- **المكتبة الجامعية :** وهي المكتبات التي تغطي كافة الاختصاصات التي تدرسها الجامعة ، حيث تحتوي على كمية كبيرة من المصادر والمراجع التي تقدم الفائدة للطلاب .

*- **المكتبة الفرعية :** وهي المكتبة التي تساهم في توفير الخدمات الثقافية للباحثين الذين يجدون صعوبة في أخذ المعلومات من المكاتب العامة .

*- **المكتبة المتنقلة :** وهي عبارة عن مكتبة توضع في عربة تنتقل من مكان لآخر لتغطية الأماكن التي لا يوجد فيها مكتبات .

*- **المكتبة الإلكترونية :** ويعد التقدم التكنولوجي الذي شهده هذا العصر سبب ظهورها ، وتعد من أسهل المكتبات استخداما وبإمكان الباحث الاستفادة منها متى ما أراد .

2-5- تأثيرات المكتبة وتفاعلاتها الاجتماعية والثقافية : تمثل المكتبة حاجة ثقافية واجتماعية فهي المركز المهم للنشاط السوسيوثقافي ويظهر تأثيرها الاجتماعي من خلال دعم الروابط الاجتماعية مثل توعية المجتمع وتقريب وتوجيه المواقف والثقافات وغرس القيم الأخلاقية وتحطيم الحواجز الوهمية المسببة للتباين الطبقي والمذهبي والطائفي، فالمكتبات على اختلاف أنواعها وأهدافها فهي تعمل على حفظ التراث مختلف الشعوب من معلومات ومعارف وأفكار والحفاظ عليه فالمكتبة تلعب دورا مهما وبارزا في حياة جميع البشر وهي من الدعائم الأساسية لما بها من معارف ومعلومات والإفادة بها لمن له حاجة فيها فالمكتبة كنز لا يفنى مادام العلم والبحث العلمي قائمون.

المبحث الثالث :مؤسسات الاتصال الجماهيري :

أولا : الصحافة :

1-1- تعريف الصحافة :

هي الخبر والمقال فالخبر هو الذي يعكس بصدق وشرف صورة الأحداث اليومية في مجتمعنا الداخلي، وفي العالم بأسره، والمقال هو الذي يدفع عنا حملات الافتراء في الخارج، ويكشفنا للناس، ويعرض وجهة نظر .

هي مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات و يعلق عليها وفي معجم الرائد هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها وللصحافة مهام منها الكشف عن الحقيقة والتأثير في الرأي العام ، التعبير عن جمهور الشعب وصناعة التاريخ أما فيما يخص استعمال كلمة صحافة بنوعها الجريدة والمجلة في البلاد العربية فقد تنوع في بداية الأمر يأخذ تسميات مثل الحوادث أو الفوائد (لبنان) القرطاس (مصر) رسائل إخبارية (الجزائر) ثم استقر الأمر على كلمتي صحيفة أو مجلة .

1-2- تعريف الجريدة (الصحيفة) :

فهي نشرة دورية غير مغلقة تصدر في فصول منتظمة وتقوم بصفة أولية بنقل الأخبار، ومعظم الصحف تصدر كل أسبوع، ولكن بصفة عامة يسمى المنشور مجلة إذا كان مغلقا بغلافين، وتتنوع محتويات الصحيفة بين الأخبار والرياضة و الفنون ،الأدب ،اهتمامات المرأة ويوجد مجال للترفيه الكلمات المتقاطعة ، الكاريكاتير ، النحت ، النكت ويحدد مؤرخ الصحافة الأمريكي " أدوين أميري" معايير للجريدة :

* أن تنشر أسبوعيا على الأقل .

* إن تطبع ميكانيكيا وان تكون متاحة للناس في كل جوانب المجتمع وفتاته .

* أن تنشر الأخبار ذات الاهتمام العام وان يستطيع قراءتها من تلق تعليما عاديا .

* أن ترتبط بوقتها وتكون مستقرة عبر الوقت .

1-3- أنواع الجرائد :

* جرائد يومية : كل يوم عدا الأعياد ونهاية الأسبوع .

* جرائد أسبوعية : تصدر مرة في الأسبوع

* جرائد دولية أو عالمية : تخص شريحة عريضة من القراء عالميا

* جرائد الكترونية : ويحصل قراءها على المعلومات عن طريق الشبكة العنكبوتية

* جرائد أخرى : دينية ، حزبية ، رياضية ، ثقافية ، اجتماعية

1-4- أهمية الجرائد :

- الاطلاع على ما فيها من أخبار كما تقوم بعملية التسلية والإقناع والترفيه .

- تستعملها السلطات الرسمية في جميع البلدان كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية .

1-5- أهمية الصحافة في المجتمع :

* يتجلى دورها في نقل الخبر و الرأي التحليلي حسب توجه كل جريدة ، كما تعرض اتجاهات سياسية و آرائها في حل المشكلات الاجتماعية المختلفة كذلك لها القدرة على الإبداع والإقناع في بث الأفكار إلا أن ما يعاب عليها أنها لا تعط السرعة في الخبر .

* تسلط الضوء على مكامن الخلل والمشاكل التي تحدث في الدولة، فكل شيء يحدث في الدولة يمكن من خلال الصحافة أن يتم الكشف عنه وملاحظته إلى أن يتم تصويبه وعلاجه.

* وسيلة هامة في الكشف عن الفساد وملاحقة الفاسدين وإثارة قضايا الرأي العام التي تم أفراد الشعب كافة، كون قضايا الفساد تعتبر من القضايا المهمة التي من الممكن أن تؤثر على مسيرة الدولة الاقتصادية.

* تعتبر واحدة من أهم الأمور التي تشكل الرأي العام إزاء موقف هام تتبناه الدولة خاصة في أوقات الحروب والنزاعات، فإذا كانت الصحافة مسيطراً عليها من أجهزة الدولة فإنها ستعمل جاهدة على تبني وجهة النظر الرسمية، أما في حال كانت الصحافة حرة ونزيهة فستعبر عن القناعة الداخلية وعن وجهة نظر الشعب بشكل أساس.

* يمكن أن تزود القارئ بالمعلومات الضرورية والتحليلات المهمة التي تفيده في أي موضوع من المواضيع المختلفة التي يبدي اهتماماً بها، فالصحافة تعتبر مجمعة لكافة المجالات المختلفة التي تم المواطن العادي.

* يمكن للإنسان من خلالها بشكل خاص ومن خلال وسائل الإعلام بشكل عام أن يعرف الأحداث المختلفة التي تجري في مختلف بقاع العالم، ذلك أنّ كل هذه الأحداث المختلفة قد تؤثر بشكل أو بآخر على حياة المواطن العادي في دولة معينة من الدول خصوصاً في أوقات النزاعات أو الخلافات.

1-3-1- المجلة :

هي من الوسائل الاتصالية الجماهيرية الكتابية المتخصصة أو غير ذلك تصدر دوريا (أسبوعيا ، شهريا ، فصليا ، سنويا) إلى غاية خمسة سنوات تتماشى مع مستجدات الحياة وتلائم ومتطلبات واحتياجات القارئ وذوقه .

1-3-1 أنواعها ومميزاتها :

*المجلات المتخصصة : اقتصادية ، رياضية ، صحية ، تماشيا مع روح العصر .

* المجلات العامة : وهي الأكثر رواجاً وشيوعاً .

*المجلات المهنية : الزراعة ، الميكانيك ، الخياطة بالإضافة إلى المجلات المحلية والدولية .

ومن مميزاتها أنها تحاطب الجمهور عن طريق الكلمة المطبوعة أو الصورة كما لديها وقت كاف للتعلم في الموضوعات بطريقة علمية ، كما أنها منبر للنقاش ويمكن قراءتها أكثر من مرة والاحتفاظ بها ، كما أنها وسيلة مكتملة لوسائل الإعلام إذ تعمل على تعميق الروابط الثقافية بين القراء .

ثانيا - الفرق بين الجريدة والمجلة :

المجلة تعتمد على الصورة أكثر خاصة الملونة وكثرة المقالات والبحوث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتحقيقات الصحفية كما إن محرريها أكثر عمقا في التفكير من محرري الجريدة لتمتعهم بهامش أو متسع زمني أكبر (أسبوع على الأقل) . وهناك من يحدد أوجه الاختلاف في ثلاثة معايير :

- يتعلق بالفترة الزمنية لتتابع الصدور ، فالصدور اليومي أو الأسبوعي للصحيفة ما كونها جريدة .

- والثاني يتعلق بالمادة التحريرية ، ففي الجريدة يكون الخبر في المحل الأول ، و في المجلة يكون المقال في أشكاله المختلفة ، والتقرير الصحفي والريورتاج والصور والرسوم و الطرائف و القصص .

- والمعيار الثالث يتعلق بالحجم ، وقد درجت الجرائد أن تكون في حجم أكبر كما درجت المجلات خلال تاريخها العالمي أن تكون في حجم اصغر على الرغم من صدور صحف يومية بالحجم النصفى (التابلويد) على الرغم من صدور المجلات بحجم الصحف اليومية .

ثالثا - وكالات الأنباء :

مؤسّسات حكومية أو تعاونية أو خاصة، تعمل في مجال جمع الأخبار والمعلومات وإمداد المؤسسات الإعلامية وغيرها مقابل أجر هي وكيل عن المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية في جمع المعلومات والأخبار والصور والتقارير التي تحتاجها وسائل الإعلام الجماهيري للقيام بوظيفتها في إعلام الجمهور بما يقع من أحداث في إمداد بالمعلومات التي يبنى على أساسها قراراته ، هي إحدى الصناعات المغذية لصناعة الصحافة والإعلام، وبالتالي فإنّ وكالة الأنباء ليست وسيلة إعلام في حد ذاتها؛ لأنّها لا تتوجه إلى الجمهور العام. ويمكن تعريف وكالة الأنباء بأنّها

مؤسسة تقدم خدمة إخبارية تعنى بجمع الأخبار وتغطية الأحداث بالكلمة والصوت والصورة، وتعمل على توفير خدماتها الإخبارية إلى جميع المؤسسات الإعلامية كالصحف والإذاعة والتلفزيون والشبكة العنكبوتية.

أنشأت وكالة الأنباء الجزائرية في الأول من ديسمبر سنة 1961 ، في غمار حرب التحرير الوطنية ، لتكون صوت الثورة الجزائرية في الساحة الإعلامية الدولية ، و كدعامة لثورة أول نوفمبر 1954 في 19 نوفمبر 1985 أصبحت وكالة الأنباء الجزائرية مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي و نزعة اجتماعية ثقافية ، في 20 افريل تحولت مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي و تجاري و بدأت ما يعرف بالتكنولوجيا الجديدة . و في جانفي 1993 استقرت وكالة الأنباء الجزائرية مرة أخرى بمقرها الجديد في حي القصبة ، و بدأت معركة ما أصبح يعرف بالتكنولوجيا الجديدة ، هكذا في الأول من جانفي 1994 ، بدأت الوكالة في وضع نظام التحرير الذي يعمل بالإعلام الآلي ، و في 25 افريل 1995 بدأت توزيع أخبارها بصورة آلية. على مستوى التحرير المركزي يجري جمع الأخبار و معالجتها عن طريق 12 قسما على رأس كل منها رئيس التحرير و هي : السياسي ، الاجتماعي ، الثقافي ، الرياضي ، التحليل ، الجهوي ، البحث و التحقيق ، الاقتصادي ، بنك المعلومات الدولي ، الترجمة ، و الانترنت.

3-1- أنواع وكالة الأنباء :

* عالمية : تتميز بكثافة وتنوع الخدمات الإعلامية التي يقدمها .

* جهوية : تتعدى نشاطاتها الإخبارية بلدها الأصلي وبعض الدول الأجنبية (المغرب ، تونس ، الجزائر).

* محلية : يتركز نشاطها في بلدها الأصلي .

* متخصصة : هذا النوع لا يمكن مصادفته في الدول ذات النشاط الإعلامي الواسع والمستوى الإعلامي المتخصص الناضج وهذه الوكالات تأخذ بعين الاعتبار المصالح الأساسية لبلدها الأصلي مهما كانت طبيعته نظامه السياسي .وتقوم وكالات الأنباء بعملين أساسيين هما جمع الأخبار و نشرها .

رابعا- اثر مؤسسات الاتصال الجماهيري في مجالات الحياة الاجتماعية و الثقافية :

ساعدت الصحافة منذ ظهورها على تحقيق الاشباع النفسية والاجتماعية وإزالة التوتر الإنساني أما الجرائد والمجلات فتعتبر من مقومات الحياة الفكرية فهي وسيلة للاطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي أما وكالات الأنباء فهي تعمل على خدمة مصالح الدول التي تنتمي إليها في تغطيتها الإخبارية لمختلف أحداث العالم .

المبحث الرابع :مؤسسات الاتصال المسموعة و المرئية :

أولاً- مؤسسات الاتصال المسموعة :

1-1- الراديو :

1-1-1- تعريف الراديو : هو تنظيم مهيكلي في شكل وظائف ز ادوار تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي و الإعلامي تقوم على نشر الأخبار .

1-1-2- خصائص الراديو:

السرعة في نقل المعلومة و بأقل تكلفة ، الاعتماد على حاسة السمع ، استعمالها لمختلف طرق التعبير والتأثير على العاطفة ، تتميز بتكرار برامجها ، اتساع نطاق التغطية ، جمهورها عريض وغير متجانس و برامجها متنوعة لتناسب أذواق معظم الجماهير .

1-1-3- أنواع الراديو :

تتعدد أنواعها و لكن اغلبها حكومي تابع للدولة ومنها الحزبي التابع لحزب معين أو فكر محدد و أيضا الفني و الإسلامي .

ثانيا - مؤسسات الاتصال المسموعة و المرئية :

2-1- مفهوم التلفزيون : يتكون من مقطعين télé وتعني البعد و vision تعني الفرجة أو الرؤية ،لهذا فإن المعنى الحرفي لهذا المصطلح هو "الرؤية عن بعد " وقد يجسد هذا المعنى بشكل دال وواضح بعد أن استطاعت هذه الرؤية أن تعبر صورها عبر قارات ومحيطات لتدخل بيوت بدون سابق إنذار ،سيما بعد أن تم تسخير الأقمار الصناعية لهذه العملية التي تعد الأخطر في الاتصال . فالتلفزيون وسيلة نقل الصوت والصورة في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي ،وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال عن طريق بث برامج معينة

2-2- خصائص التلفزيون :

- أكبر الوسائل الاتصالية إقبالا من طرف الجمهور .

- يمزج بين الصورة و الصوت .

- التأثير السريع و جمهوه متعدد الثقافات و الأديان و الأجناس .

ثالثاً - الأثر الاجتماعي للراديو والتلفزيون :

تهدف الإذاعة إلى مخاطبة الجمهور و بذلك تلعب دوراً حاسماً في تأكيد الروابط الاجتماعية و الانتماء التضامني الاجتماعي و الثقافي و تقوية النسيج الاجتماعي عن طريق ما تسوقه من معارف و فنون . أما التلفزيون فيؤثر على سلوكيات الأشخاص من خلال ما يبثه بالإضافة إلى الإقناع و التأثير .

المبحث الخامس : مؤسسات الاتصال الحديثة

أولاً- الأقمار الصناعية :

1-1- تعريف الأقمار الصناعية : تعدّ الأقمار الصناعيّة واحدة من أهمّ منجزات الثورات التكنولوجيّة في هذا العالم، لما لها من فائدة كبيرة في هذا العالم، وقد أثرت كثيراً في أعمال الإنسان، والمنظّمات، والمؤسّسات، والهياكل، ووسائل الإعلام أيضاً، وتُطلق هذه الأقمار في الفضاء الخارجي، وقد أُطلق ما يقارب 6600 قمراً صناعياً من أكثر من 40 بلداً، وتوجد هذه الأقمار في مدارات مختلفة عن بعضها، ويوجد في المدار الثاني ما يقارب 3600 قمر، والمدار الثالث والرابع حوالي 1000 قمر، و500 قمر في المدارات المنخفضة، و50 قمراً في المدارات المتوسطة التي تبعد عن الأرض 20 ألف كيلو متر، ويوجد العديد منها في المدار الثابت الذي يبعد عن الأرض 36 ألف كيلو متر، ومنها أصبح حطاماً، وتُطلق هذه الأقمار من الأرض بواسطة صواريخ إلى المدار المحدّد من قبل الجهة المطلقة. فالأقمار الصناعية هي أداة أو جهاز يسبح في الفضاء الواسع له أغراض محددة مضبوطة في العديد من المجالات كالاتصال و المراقبة .

1-2- أنواع الأقمار الصناعية :

* الأقمار الصناعية الفلكية: هي الأقمار الصناعية المستخدمة لرصد الكواكب البعيدة، والمجرات، والأجسام الفضائيّة الأخرى الخارجيّة.

* الأقمار الصناعية الحيويّة: هي الأقمار الصناعيّة المصمّمة لحمل الكائنات الحيّة؛ لإجراء التجارب العلميّة.

* أقمار الاتصالات: هي الأقمار الصناعية الموجودة بشكل دائم في الفضاء لأغراض الاتصالات السلكيّة واللاسلكيّة.

* أقمار رصد الأرض: هي الأقمار المخصصة للاستخدامات غير العسكريّة مثل الرصد البيئي، والأرصاد الجويّة. * الأقمار الصناعية الملاحية: هي الأقمار الصناعية التي تستخدم إشارات الراديو؛ لتمكين أجهزة الاستقبال النقالة على الأرض لتحديد موقعها بالضبط. الأقمار الصناعية القتالية: هي الأقمار الصناعيّة التي تمّ تصميمها لتدمير الرؤوس الحربيّة للعدو، والأقمار الصناعيّة، والأصول فضائيّة أخرى.

1-3- وظائف الأقمار الصناعية :

نقل الأخبار و نقل وتبادل البرامج التلفزيونية ، جمع المعلومات حول الكواكب وتدعيم تكنولوجيا الانترنت .

ثانيا- الانترنت :

2-1- مفهوم الانترنت : هي نظام عالمي لدمج شبكات الحواسيب المتصلة به وتبادل الحواسيب وشبكات الحاسوب المعلومات وذلك بالاتصال ببعضها البعض باستخدام بروتوكول (IP/TCP) بروتوآول التحكم بالإرسال وبروتوآول الإنترنت). تتصل الحواسيب مع بعضها البعض من خلال شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية ويمكن استخدام الإنترنت في إرسال الخطابات الإلكترونية ونقل الملفات أما أنها تمثل مدخلاً للوصول للمعلومات على الشبكة الدولية فكلمة انترنت (Internet) هي اختصار الكلمة الانجليزية network International ومعناها شبكة المعلومات العالمية، الشبكة التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى باسم أجهزة الخادم (serveur) التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستخدمين. فالانترنت هي وسيلة اتصال تكنولوجية عالية الجودة واسعة الانتشار، تتميز بالاستقلالية واللامركزية لها أدواتها وقواعدها الخاصة، لها مستعمليها وزبائننها وتوفر مجموعة لا تحصى من الخدمات في شتى المجالات وخاصة في مجال المعلومات وللانترنت خدمات عديدة منها:

*- **الصحافة الالكترونية:** تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر.

*- **البث التلفزيوني:** يستخدم تكنولوجيا التدفق المتزامن للإشارات الصوتية والمرئية، وذلك بالاعتماد على برامج تبعا لحزمة الملفات المستخدمة في عملية البث .

*- **إذاعة الانترنت:** عبارة عن تطبيقات برامج صوتية يتم استخدامها للبث عبر الشبكة اعتمادا على تكنولوجيا تدفق المعلومات لتشغيل المواد الصوتية (audio) أو الفيديو (vidéo)

*- **البريد الالكتروني:** هو إرسال الرسائل من حاسوب إلى آخر عبر الشبكة، وإلى المستخدم في أي مكان

*- **شبكات التواصل الاجتماعي:** وهي مواقع تتشكل من خلال الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء ومن أشهر مواقعها: الفيس بوك والتويتر، واليوتيوب... الخ. فهذا الاختلاف والتنوع لوسائل الإعلام أدى إلى تنوع وظائفها أيضا من توجيه وتثقيف الفرد والمجتمع.

ثالثاً - دور الأقمار الصناعية و الانترنت داخل المجتمع :

فمن أهم مميزات الانترنت، أنه أصبح أساسيا في حياة الشعوب، كونه انتشار للثقافة والمعرفة وتعلم من خلاله الخبرة في فنون الحياة. كما أنّ الانترنت ليس تطور للتكنولوجيا الرقمية فقط ، بل هو تطور علمي وفكري واجتماعي. والمسئول الأول عن القفزة الهائلة في العلم والمعرفة، والعلاقات الاجتماعية ومجال الاتصالات ولقد ساعد على إنشاء علاقات بين الشباب وبعضهم من خلال مواقع الدردشة تجاوزت قاعدة الأصدقاء الفردية والمكان والزمان، فساعدت على انتشار الثقافات المختلفة وانتشار اللغات واستطاع الشباب أن يستفيد من الانترنت في جميع المجالات في كل ما هو جديد ومفيد لهم .إلا أنه كان للانترنت آثار سلبية على الشباب وأهم هذه السلبيات الإدمان والعزلة الاجتماعية ، أما بالنسبة للأقمار الصناعية فقد أصبح استخدامها في الاتصالات مركزاً أساسياً لتكنولوجيا الاتصال المتطورة في عالم ليوم، وكان الدافع الأساسي وراء ذلك الاستخدام هو التغلب على عائق المسافة، وتوفير الزمن الذي يعتبر عاملاً حاسماً في مجال صناعة الإعلام وقد تم استثمار هذه الخدمات الاتصالية في مجال الإعلام، خاصة عندما تم المزج بينهما وبين الوسائل الاتصالية كالحاسبات الإلكترونية والهاتف .

المبحث الخامس : المؤسسات الغير رسمية للاتصال

5-1- الأسرة كمؤسسة اتصالية و دورها في المجتمع :

الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان، قائم على أداء الوظائف التي تقوم بها النظم الاجتماعية المعاصرة، مع التغير الاجتماعي الذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة كانت الأسرة باختلاف أشكالها ووظائفها عبر مختلف الحقب التاريخية من أكثر النظم الاجتماعية تأثيراً وتأثراً بما حدث من تغيرات اجتماعية، وتبقى وحدها من تكفل بقاء النوع الإنساني، وبالتالي أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء، وإعدادهم للحياة الاجتماعية، لقيامهم في المستقبل بأدوارهم المتوقعة منهم، وذلك أن تماسك النسق الاجتماعي ودوامه رهن قيام الأسرة بوظيفتها السامية، تقوم بإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه متممداً، وذلك بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه، وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات الشائعة فيه، فينشأ منذ طفولته عليه ليصبح من مكونات شخصيته الأساسية.

فالأسرة في الواقع هي وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع، لأنها هي التي تحافظ على القيم والعادات والاتجاهات التي يمتصها الأبناء أثناء نموهم وتنشئتهم الاجتماعية ، وعن طريق الأسرة يتعرف الطفل على أنماط السلوك و الاتصال التي يتبعها في حياته، حيث يتعلم ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

5-2- المدرسة كمؤسسة اتصالية و دورها في المجتمع :

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تهيئة الأجيال بالتربية و العلم ليساهموا في تنمية المجتمع وتقدمه، ولقد تعاضم دور المدرسة عبر الزمن، ومع التغيرات الاجتماعية والتسارع العلمي تواجه المدرسة تغيرات وتحديات في وظائفها، التي أخذت أبعاداً مختلفة وهذا دليل على أن دور المدرسة يزداد أهمية ويتطلب مشاركة فعالة للأفراد والمؤسسات الاجتماعية، ويجب على المدرسة أن لا تكون بمعزل عن المجتمع وأن يتم التخطيط لوظائفها وصول إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها النظام التربوي.

لقد تعاضم دور المدرسة وزادت مسؤوليتها، وتطلب ذلك وجود علاقة بين الأسرة والمدرسة من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى لها كل الطرفين، ومشاركة الأسرة للمدرسة فيما يتعلق بشؤون تدرس أبنائها يجعل المدرسة قادرة على مواكبة التطور والتغير في ظل هذا العصر المتطور بسرعة صاروخية وبالتالي فالمدرسة والأسرة مؤسستين اجتماعيتين فرضت عليهما التغيرات الاجتماعية المتسارعة العمل جنباً إلى جنب، فأصبحت أدوارهما مترابطة ومتكاملة، دور المدرسة مهماً في بناء وتكوين وخلق كوادر قادرة ومؤهلة لدفع عجلة التقدم والحراك الاجتماعي إلى الإمام، والمجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة له دور كبير لا يقل عن دور المدرسة، والعلاقة بين الجميع متكاملة وضروري فالمجتمع هو الذي يؤسس المدرسة ويحدد أهدافها وفق توجهاته ، وهو الذي يطورها ويعدها بصورة متقدمة لتقدم المزيد من العطاء الثري، وهو الذي يوفر لها كل المستلزمات التي من شأنها أن تؤدي إلى إنجاح المسيرة التربوية والتعليمية / التعلمية و الاتصالية.

5-3- المسجد كمؤسسة اتصالية ودورها في المجتمع :

للمسجد منزلة عظيمة في الإسلام، فهو محراب للعبادة، ومدرسة للعلم، وندوة للأدب، وهو مصحة للأرواح، كما هو مشفى للأبدان، وقد جعل الله للمساجد قدراً ومكانة، وكفاها فخراً أن الله أضافها إليه إضافة تشريف يقول - جل وعلا - مبيناً منزلتها عنده: { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا } فجعلها محلاً لعبادته وحده، والاعتراف بألوهيته وربوبيته، فلا يجوز الالتجاء والتوجه والدعاء إلا له - سبحانه وتعالى - فيها. ومعلوم أن دور المسجد منذ أول وهلة عرف فيه النور لم يكن محصوراً على أداء العبادات فحسب، بل كان له - كما هو معروف تاريخياً - دور سياسي، وثقافي، واجتماعي، وتنظيمي، وقضائي،... إلخ.

و مما سبق نستنتج أن وسائل الاتصال و خاصة الجماهيري فرضت وجودها على الإنسان بعدما بلغت أوج قوتها وتطورها بفضل التقدم التكنولوجي الهائل، حيث سهلت هذه الوسائل عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد في مختلف المجتمعات وجعلت من العالم قرية صغيرة يسهل التواصل بين أفرادها في أي وقت وفي أي زمان متاح، كما لعبت دوراً هاماً في تنمية المجتمعات وترقيتها نظراً لأدوارها الفعالة والهامة في مختلف المجالات، من بينها عملية التنشئة الاجتماعية ، فقد أضحت هذه الوسائل تلاحق الإنسان في كل مكان وزمان بالصورة وبالصوت وبهما معاً، حتى في غرفة النوم لتنتقل الأخبار وتفسر الأحداث وتعرض الصور فتتنبى عقله وتربي عواطفه، وبهذا فهي

تساهم في تنشئة الأطفال تنشئة سوية إذا أحسن استخدامها خاصة بعد الانتشار الواسع للتكنولوجيا وظهور الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع :

- 1- بوعزيز بوبكر ، محاضرات في مقياس الإعلام والاتصال ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2017-2018.
- 2- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، أساليب البحث العلمي ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008.
- 3- دندان سماح ، الصحافة المكتوبة الرياضية ، رسالة ماستر في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم .
- 4- محمد حسن عبد العزيز ، لغة الصحافة المعاصرة ، دط ، القاهرة ، دت ، دار المعارف.
- 5- فضيل دليو ، الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2008 ،
- 6- جمال العيفة ، مؤسسات الإعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010.
- 7- نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر . دار الخلدونية ، 2009 ، الجزائر.
- 8- محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، دار الفجر لنشر والتوزيع ، مصر ، 2009 .
- 9- عبد الرزاق محمد الديلمي ، عولمة التلفزيون ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2004 .
- 10- نجاة يحياوي ، المدرسة و تعاضم دورها في المجتمع المعاصر ، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 36 / 37.
- 11- هشام بوبكر ، مدخل إلى الإعلام و الاتصال ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ، 2016-2017.

